

قرار طرد اليهود (1492)

ترجم من اللغة الكاستيلية إلى الإنكليزية على يد إدوارد بيترز

(1) الملك فرديناند والملكة إيزابيللا، بنعمة الله، ملك ومملكة كاستيل، ليون، أراغون، سبيليا، غرناطة، توليدو، فالنسيا، غاليسيا، جزر الباليريك، سيفيل، سردينيا، قرطبة، كورسيكا، مرسيا، جاين، ألغارفيه، الغيسيراس، جبل طارق، وجزر الكناري، كونت وكونتيسة برشلونة وأسياد بيسكا ومولينا، دوق أثينا ونيوباترا، دوق روزيلون وسردانا، ماركيز أوريستان وغوسيانو، إلى الأمير لورد جوان، إبننا الحبوب جداً، وإلى الأولاد الملكيين الآخرين، والأوصياء، والدوقات، والماركيزات، والكونتات، وأسياد التنظيمات العسكرية، والخيالة، وحكام القلاع والحصون التابعة لمملكتنا، وإلى المجالس، والقضاة، والعمداء، وقطاة النواحي، والضباط، والخيالة، وأسياد الأراضي الرسميين، وكل رجل شريف في مدينة بورغوس النبيلة والوفية، والمدن والأخرى، والقرى والبلدات، والأسقفيات والرعايا في مملكتنا، والحي السكني لليهود في المدينة المذكورة بورغوس وكل المدن المذكورة وإلى كل اليهود وكل الأفراد اليهود المتواجدين في هذه الأمكنة، وإلى البارونات والنساء من كل الأعمار، وإلى كل الأشخاص مهما كانت وضعيتكم القانونية، وإلى كل من هو معني بهذا الإعلان. تحياتنا ونعمتنا.

(4) وعليه، فإننا مع مجلس النصح المؤلف من الأساقفة، وعظماء نبلاء مملكتنا، وأشخاص آخرين من أصحاب الحكمة والنصح في مجلسنا، والذين تشاوروا في هذه المسألة، فقد صممنا على أمر اليهود في مملكتنا أن يرحلوا وأن لا يعودوا إلى أي من الأماكن التي هم متواجدون فيها. ريباً بهذا الأمر، فإننا نأمر أن يتم تسليم هذا القرار، والذي فيه نأمر كل اليهود، ذكراً وإناً، من أي عمر كانوا، الذي يعيشون، ويسكنون، في مملكتنا وأسقفياتنا، بالإضافة إلى هؤلاء الذين ولدوا أو لم يولدوا، والذي أتوا إلى هذه المناطق بأية طريقة كانت، أنه بنهاية شهر تموز المقبل من السنة الحالية، عليهم الرحيل من كل المناطق والأسقفيات المذكورة، هم وكل أفراد أسرهم من أبناء وبنات، وخدام، وأهل، مهما علا شأنهم أو صغر، ولأي عمر انتموا، ولا يجب أن يجرأوا على العودة إلى هذه الأماكن، ولا السكن فيها، أكان بشكل مؤقت أو بشكل دائم، ولا بأية شكل ممكن، وذلك تحت طائلة، إن لم ينصاعوا إلى هذا القرار ووجودوا في أي من الأماكن المذكورة من مملكتنا وأسقفياتنا، فسواجوهون عقوبة الموت ومصادرة ممتلكاتهم من قبل وزارة المالية، وستكون العقوبة مباشرة إثر فعل المكوث، من دون أية محاكمة أو حكم أو إعلان. ونحن نأمر ونمنع أن يقوم أي شخص أو مجموعة من الأشخاص من المملكات المذكورة، بأية حالة أو شكل أن يقوموا بالتجسس على استقبال أو حماية أو الدفاع أو اقتبال علناً أو سراً أي يهودي ذكراً كان أم أنثى، عند استحقاق نهاية شهر تموز وما بعده، أكان في أراضيهم أو في بيوتهم أو في أي مكان من المملكات والأسقفيات المذكورة، وذلك تحت طائلة عقوبة أن يخسروا كل ممتلكاتهم، وخدامهم، وحصونهم، وإرثهم، بالإضافة إلى خسارة أي شكل من النعم المالية التي كانوا قد استحصلوا عليها من وزارة المالية.

(5) وعليه، وخلال الفترة الممتدة حتى نهاية الشهر المذكور، فإنه من الأفضل أن يقوم اليهود ذكراً وإناً أن يجهزوا أنفسهم وممتلكاتهم وأملاكهم، ذلك أنه حتى الوقت الحاضر نضعهم تحت حمايتنا، وأمننا، والحماية الملكية، ونحن نضمن لهم أنه يمكنهم السفر بأمان طيلة الفترة الممتدة من الآن وحتى اليوم الأخير من شهر تموز المذكور، وخلال هذه الفترة يمكنهم أن يدخلوا ويشترروا ويبيعوا والتمتع بممتلكاتهم وأملاكهم بكل حرية وبحسب إرادتهم الحرة، وذلك خلال فترة المذكورة، فلا أحد يمكنهم أن يؤذيهم، أو يجرحهم، ولا شيء يُفعل تجاههم بخلاف العدالة، أكان فيما خص شخصهم أو ممتلكاتهم، وذلك تحت طائلة أن يُعاقب كل من يؤذيهم بحسب الإجراءات التي تتم حين يتم انتهاك الضمانات الملكية.

كما أننا نعطي إذناً لكل يهودي أو يهودية بأن يكونوا قادرين على تصدير ما يمتلكون إلى خارج المملكات المذكورة والأسقفيات أكان من خلال البحر أو البر على شرط أن لا يتضمن هذا النقل ذهباً أو فضة أو نقود معدنية أو أي أمر ممنوع من قبل قوانين ممالكنا، باستثناء البضائع والأشياء التي ليست ممنوعة أصلاً.

(6) كما أننا نأمر كل المجالس، والقضاء، والجلالات، والخيالة، والرسميين، وكل رجل نبيل من مدينة بورغوس المذكورة وكل المدن الأخرى، والبلدات والقرى التابعة لممالكنا وأسقفياتنا، وكل رعايانا الجدد، والمولودين عندها أن يلتزموا بالأوامر التي ينص عليها هذا القرار وكل ما ينضمه من إجراءات، وأن يقوموا بتقديم كل المساعدة المطلوبة من أجل تطبيقه وذلك تحت طائلة أن يتم مصادرة كل ممتلكاتهم وأملاكهم من قبل وزارة المالية. ولهذا، ولكي يعلم الجميع، حتى لا يدعي أحدهم الجهل بذلك، سيتم نشر هذا القرار وتعليقه في كل الساحات والأمكنة التابعة للمدينة المذكورة والمدن الأساسية، كما في البلدات والقرى والأسقفيات والرعايا بوصفه نداءً عاماً ووثيقة عمومية. ولا يمكن لأحد أن يقوم بأي ضرر تجاه هذا الإعلان بأي شكل من الأشكال وإلا سيقع تحت رحمتنا وبالتالي مصادرة أملاكهم وممتلكاتهم، وهو الأمر الذي سيحصل لكل من يسبب هذا الضرر. بالإضافة إلى ذلك، فإننا نأمر كل امرء ممن يظهر لهم هذا الأمر ويقوم بمخالفة هذا الإعلان أن يتقدم أمام محكمتنا، مهمن كان، في اليوم الخامس عشر من مخالفته للأمر.

(7) حصل في مدينتنا غرناطة في اليوم الواحد والثلاثين من شهر آذار سنة 1492 من ميلاد سيدنا يسوع المسيح الملك، الملكة،

جوان من كولوما، سكرتير الملك والملكة والأسباد، وهو الذي كتب هذا الإعلان بناء على أمر هؤلاء. تم تسجيله في كابريرا، قنصل الأماكن.

لمراجعة النص الكامل في اللغة الإنكليزية، أنظر الرابط التالي: <http://www.sephardicstudies.org/decreed.html>